لقولهم في جمعه ملائك وملائكة ولقول الشاعر فلست بانسي ولكن بملاك
ثم اختلفوا فيه فقال الكسائي واصله مالك من الالوكة وهي الرسالة قدم اللام على
الهمزة فقيل ملأك ثم ترك همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو المختار لان الملك
فيه معنى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا وليس فيه خلاف الظاهر الا القلب
وهو كثير وقال ابن كيسان وهو فعال من الملك وهو بعيد لان فعالا
نادر ومفعلا كثير والحمل على الاكثر اولى ولان مناسبته مع الالوكة اقوى
من مناسبته مع الملك اذ لا نعرف له ملكا قال ابو عبيدة هو مفعل من لاك
اي ارسل ذكر في الشرح المنسوب الى المص انه بعيد في المعنى لان المعنى في الملك
انه رسول لا مرسل واذا كان من لاك كان معناه مرسلا لا مرسلا وفيه
نظر لانا لا نسلم انه لو كان من لاك كان معناه مرسلا لجواز ان يكون مفعلا من
لاك بمعنى موضع الرسالة او بمعنى المرسل عبر عن الموضع او عن المفعول بالفعل
لان الفعل لا يمنع وقوعه في موضع اسم المفعول كما لا يمتنع وقوعه في موضع
اسم الفاعل والحق انه ان ثبت لاك بمعنى ارسل كان جعل ملأك من لاك اولى للسلامة
عن القلب وعن مثال نادر ولم يذكر في الصحاح ولا في المغرب لاك بمعنى ارسل
وموسى مفعل من اوسيت اي حلقت والكوفيون فعلى من ماس اي تبختر
اي وموسى الحديد مفعل من اوسيت اي حلقت وقال الكوفيون هو
فعلى من ماس يميس اي تبختر والاول اولى لان نسبته الى الحلق اكثر منها الى
التبختر ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعل ولان المسموع فيه
الصرف ولو كان فعلى لما صرف لان الف فعلى يكون للتانيث الا ما شذ في قولهم
دنيا بالتنوين وهو نادر لا نظير له في كلام العرب واما موسى اسم رجل
فقال ابو عمرو بن العلا هو مفعل يدل على ذلك انه يصرف في النكرة وفعلى
لا ينصرف على كل حال وكان الكسائي يقول هو فعلى وانسان فعلان
من الانس وقيل افعال من نسي لمجيء انيسان اي وانسان فعلان من

الانس



الانس عند البصريين لموافقته مع الانس لفظا ومعنا لما ثبت في معناه انس بكسر
الهمزة وسكون النون وانس بفتحتين وانيس بفتح الهمزة واناس بضم الهمزة قال
الله تعالى فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان وقال الشاعر

اتوا ناري فقلت منون انتم ... فقالوا الجن قلت عموا ظلاما
فقلت الى الطعام فقال منهم ... فريق نحسد الانس الطعاما

اي اتى الجن ناري فقلت لهم هلموا الى الطعام فقال فريق منهم نحسد الانس الطعام
لانهم ياكلونه ونحن لا ناكل قال المتنبي ... اما انفس الانس سباع يتفارسن جهرة واغتيالا
اي خفية وقال الاخر ... ان المنايا يطلعن على الاناس الامنينا ... وكل ذلك يدل على
ان الهمزة اصل ويكون وزنه في التصغير فعيليانا وقال الكوفيون هو
افعال من نسي والمختار الاول لانه لا يوافق نسي لا لفظا اذ ليس فيه يا ولا معنى
فان الانسان ليس فيه دلالة على نسيان فبعد باعتبار اللفظ والمعنى وحملهم على
ذلك تصغيره على انيسيان واستدلوا بذلك على ان اصل انسان على افعلان
حذفت اليا على غير القياس فوزنه افعان وما ذكره قال ابن عباس رضي الله
عنهما انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي وقال ابو تمام

لا تنسين تلك العهود وانما ... سميت انسانا لانك ناسي

فوزنه في التكبير افعان لان اللام محذوفة وفي التصغير افيعلان وما ذكره
الكوفيون فاسد لان ما قالوه يستدعي الاعلال بحذف اللام في الافراد وهو
ظاهر وفي الجمع ايضا اذا قلت اناسي لان ياءه الاخيرة مبدلة عن النون
واصله اناسين واليا المقدمة عليها زائدة وليست بلام الفعل لانه لا يقع
بعد الف الجمع ثلاثة احرف بغير هاء التانيث الا واوسطها حرف مد نحو ذلك
كمصابيح وقناديل وايضا يلزم منه رد اللام في التصغير من غير حاجة اليه
لان بناء التصغير يحصل دونها الا ترى انك لو صغرت شيا كان محذوف العين
من شايك لقلت شويك ولا ترد العين وحدثنا ابو عمرو بن العلا انه سمع ... وابو تمام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)